برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي

A proposed program from the perspective of social group work for alleviating the Kuwaiti university youth anxiety toward their careers

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٩/٢

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٩/١٧

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٩/٢٧

إعداد

نورة خالد صالح السعيد

اختصاصي أول اجتماعي

NOURAH KHALED SALEH ELSAEED

Nora.saleh9168@social.aun.edu.eg

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثامن والعشرون المجلد الثالث ديسمبر ٢٠٢٤م

برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي

اعداد وتنفيذ

نورة خالد صالح السعيد

الملخص:

في عصر يتسم بالتحولات السريعة والابتكارات المتلاحقة، يصبح قلق المستقبل المهني من القضايا التي تثير اهتمامًا واسعًا، خاصة بين الشباب الجامعيين, فالمستقبل المهني لم يعد مجرد مسألة تتعلق بالبحث عن وظيفة بعد التخرج، بل أصبح موضوعًا معقدًا يرتبط بعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، حيث يشهد سوق العمل تغييرات كبيرة بسبب الإصلاحات الاقتصادية والتطورات التكنولوجية مما يساعد على ازدياد القلق بين الشباب الجامعيين حيال مستقبلهم المهني, كما أن العوامل الاجتماعية تلعب دورًا بارزًا في هذا القلق فقد يتأثر الشباب بالضغوط الاجتماعية التي تدفعهم نحو تحقيق نجاحات ملموسة في فترة قصيرة، مما يؤدي إلى زيادة مشاعر القلق والإجهاد, ويتجلى هذا القلق في عدة مظاهر منها الخوف من عدم العثور على وظائف ملائمة، وصعوبة تحديد المسارات المهنية المستقبلية، والضغوط المرتبطة بالتوقعات الأسرية والمجتمعية.

وقد استهدفت الدراسة تحديد مظاهر قلق المستقبل المهني المتعلق بالشباب الجامعي الكويتي, واعتمدت الدراسة على الدراسة الوصفية وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب الجامعي المشارك في الجمعيات الطلابية عدد (١٨٠) مفردة, وتوصلت الدراسة الي ارتفاع مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي في البُعد النفسي والبُعد الاجتماعي, والبُعد التعليمي, والبُعد الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج, قلق المستقبل المهني, الشباب الجامعي.

.

.

A proposed program from the perspective of social group work for alleviating the Kuwaiti university youth anxiety toward their careers

Abstract

In an era characterized by rapid transformations and successive innovations, the concern of the professional future becomes one of the issues that arouse wide interest, especially among university youth, as the professional future is no longer just a matter of looking for a job after graduation, but has become a complex topic associated with a number of economic, social and technological factors, as the labor market is witnessing major changes due to economic reforms and technological developments, which helps to increase anxiety among university youth about their professional future, Social factors also play a prominent role in this anxiety. young people may be affected by social pressures that push them towards achieving tangible successes in a short period, which leads to increased feelings of anxiety and stress. this anxiety manifests itself in several manifestations, including fear of not finding suitable jobs, difficulty determining future career paths, and pressures associated with family and community expectations.

The study aimed to identify the manifestations of career anxiety related to Kuwaiti university youth, the study was based on the descriptive study and the Comprehensive Social Survey method was used for university youth participating in student associations number (180) individual, and the study found an increase in manifestations of career anxiety among Kuwaiti university youth in the psychological dimension, social dimension, educational dimension, and economic dimension.

Keywords: The program, university youth, career future anxiety.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تعتبر فئة الشباب من أهم فئات المجتمع العمرية التي نسعي لتنمية قدرتها لأنها أكثر الفئات تأثيرا وفاعلية إذا ما أحسن توجيهها والاستفادة من قدراتها فالمجتمع الذي يبتغي التقدم والتطور لا يمكن أن يغفل عن شريحة سكانية مهمة مثل شريحة الشباب. (الحلبي, ٢٠١٠, ٢٣٩).

فالاهتمام بالشباب يُعد في المقام الأول اهتماما بمستقبل الإنسانية كلها ومن ثم فإن الاتجاه إلى دراسة هذا القطاع يعد مؤشراً هاما على تقدم المجتمع وتطوره. خصوصاً وأن الشباب يمثلون قوة العمل الأساسية والحقيقية في المجتمع ويمثلون المستقبل وما سيؤول إليه فيما بعد، ولقد اتفقت الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية حول دراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع (أحمد, ٢٠٠٩, ٤٣٣) .

وتعد الجامعة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي أنشئت لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعاً اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع, فرسالة الجامعة تتمثل في مساعدة الشباب الجامعي على تنمية معلوماتهم الثقافية، وتهيئة أذهانهم لتقبل العلم والمعرفة بطريقة تساعد على إنماء شخصياتهم وتوسيع مداركهم، وتشكيل شخصياتهم وإعدادهم لكى يكونوا أعضاء إيجابيين في المجتمع يستطيعون التعامل مع كافة النظم السائدة فيه من خلال نظام تربوي، يهدف أساساً إلى إعداد الإنسان من أجل الحياة (James F. Brennan, 2005, 50).

وتشهد معظم المجتمعات اليوم تغيرات متلاحقة تؤثر على الافراد في مختلف جوانب الحياه المختلفة وبما ان التعليم من اهم ركائز التطور والرقي للمجتمعات كان هناك اهتمام بحثي بالمشكلات التي تصادف الشباب والتي قد تؤثر على مستواهم الاكاديمي ومن ابرز المشكلات التي تواجه الطلبة وتعكس صور الذات والتوتر النفسي والدافعية للدراسة المشكلات التي تتعلق بالمستقبل دراسة (عبدالحميد, ٢٠٠٢).

وهذا ما اشارت اليه دراسة (المعشي, ٢٠١٢) حيث استهدفت الدراسة تحديد قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات وتوصلت الدراسة الي وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين. وهذا ما اتفقت علية دراسة (مخيمر, ٢٠١٣) حيث استهدفت الدراسة تحديد قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز الاكاديمي لدى طلاب الجامعة, وتوصلت الدراسة الي ان التفكير في المستقبل يُعد مصدر للقلق بصورة عامة فالجميع يواجه شكوك بأن حياتهم ستنتهي عند نقطة في المستقبل، وأن المشغولون بحياتهم المستقبلية يتأثر سلوكهم الحالي بمشاعرهم وإدراكاتهم الخاصة بالمستقبل.

ومن اكثر مصادر الضغط التي يعاني منها الشباب الجامعي اثناء وبعد التخرج هو التخطيط للمهنة كالتقدم لمهنه ومحاوله تأمينها بعد التخرج وغالبا ما يسجل الطلاب مستوى مرتفع من القلق حول مستقبله المهني وهذه المخاوف تزداد كلما قلت فرص العمل دراسة (Kanayo, D, Gohn, T. 2018, 60).

وهذا ما اكدته دراسة (سعيد, ٢٠٢٠) التي استهدفت تحديد تأثير العوامل الاجتماعية على قلق المستقبل المهني لدى الطلاب الجامعيين مثل دعم الأسرة، والضغوط المجتمعية، والفرص المهنية المتاحة في المجتمع على مستويات القلق المهني بين الشباب الجامعي, وتوصلت

نتائج الدراسة أن دعم الأسرة كان له تأثير إيجابي في تقليل مستويات القلق المهني، بينما كانت الضغوط المجتمعية تساهم في زيادة هذا القلق، خاصة بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية ذات توقعات عالية.

وحاولت دراسة السيد (٢٠٢٠) تحديد قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب الفرقة الرابعة بجامعة المنصورة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والتوجه نحو الحياة لدى الطلاب الجامعيين، مما يشير لتأثير قلق المستقبل المهني على قدرة الطلاب في محاولة تحقيق الأهداف المرغوب فيها لبناء مستقبل يتناسب مع تخصصاتهم وقدراتهم.

وهذا ما اتفقت معه دراسة (عبد العزيز, ٢٠٢١) حيث استهدفت الدراسة تحديد فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية وخفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب الدراسات العليا، ولقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في خفض قلق المستقبل المهني وتحسين فاعلية الذات المهنية لدى الطلاب، بالإضافة لعدم وجود فروق إحصائية ترجع لمتغير الجنس بين أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياسيين البعدي والتتبعي مما يشير لفاعلية البرنامج.

لذا اصبح قلق الشباب على مستقبلهم المهني يمثل مشكلة ذاع انتشارها متغلغلة في مجتمعاتنا الحالية، حيث أن قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تمثل خطورة على حياة الطلاب، كما تمثل خوف من المجهول ناتج عن خبرات في الماضي والحاضر تجعله يشعر بتوقع الخطر وعدم الأمن والاستقرار، مما يتسبب في وجود حالة من اضطراب قلق المستقبل المهني تنشأ نتيجة لأفكار لاعقلانية وخاطئة تجعله يتفاعل مع الأحداث والمواقف بطريقة خاطئة دراسة (السيد، ٢٠٢٢).

ولذا اهتمت العلوم الإنسانية ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية على وجه الخصوص بدراسة الشباب الجامعي واتجاهاتهم وقيمهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم مع الاهتمام بقضايا الشباب وربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع بغية الحد من مشكلاته في محاولة لإزالة كافة المعوقات والتحديات التي تحول دون عطاء الشباب واستثمار طاقاتهم الخلاقة (صالح, ٢٠٠٠, ٢٦٠) .

وتسهم مهنة الخدمة الاجتماعية في توفير التنشئة الاجتماعية السليمة لمساعدة النشء والشباب على اكتساب القيم والاتجاهات العصرية التي من خلالها يسهل ترسيخ فكرة التحديث المجتمعي مع الاحتفاظ بالقيم والاتجاهات المميزة لثقافة المجتمع والعمل على إيجاد نمط من التحديث يتلاءم مع ظروف المجتمع (أبو النصر, ٢٠٠٨, ٣٧) .

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهتم بالتفاعل مع الفرد من خلال الجماعة، وذلك لتحقيق نموه من جوانب مختلفة وتهدف إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعة، وتمارس طريقه العمل مع الجماعات في المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإنتاجية وغيرها من المؤسسات وذلك يوضح مدي أهمية هذه الطريقة في المجتمع (منقريوس, ٢٠٠٤, ١٤٨).

فعن طريق استخدام الجماعات يمكن إكساب أعضائها الاتجاهات المرغوبة التي تواكب المتغيرات والتي تساعدهم على القيام بأدوارهم في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها

ويعيشون فيها ويؤثرون ويتأثرون بها (Zastrow, C. 2001, 54).

ولكى تحقق الطريقة أهدافها العلاجية والوقائية والإنمائية تستخدم البرنامج كأداة تمكين ممارسيه من فرص التفاعل الاجتماعي السليم كما تمكنهم من تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين الأمر الذى يزيد فرص الاستقرار الانفعالي والاجتماعي لديهم (مسعود، ٢٠١٠، ٣٨).

ومما سبق يتضح أهمية مواجهة اضطراب قلق المستقبل المهني نظرا لخطورته وأثاره السلبية من خلال تحديد العوامل المؤدية لهذا الشعور بين الشباب الجامعي وتحديد الآثار السلبية المترتبة عليه، ولقد نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من ملاحظتها لشيوع سلوكيات الهروب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وظهور أشكال متعددة من قلق المستقبل المهني, ومما سبق يمكن صياغه مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه "ما البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي"؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تكمن أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تستهدفها، حيث تستهدف الدراسة مرحلة الشباب وهي من أهم مراحل النمو في حياة الأنسان وفى أسس بناء المجتمع والتنمية البشرية.

٢- تساهم الدراسة على فهم القلق والتحديات التي يعاني منها الشباب الجامعي بشأن مستقبلهم المهني.

٣- تساهم الدراسة في تقديم الدعم النفسي والاستشارات المهنية مما يُمكن المؤسسات الأكاديمية من تقديم خدمات أفضل للشباب.

٤- إبراز الدور الذى يقوم به مسئولي خدمة الجماعة في رعاية فئة الشباب الجامعي وتقديم التوعية اليهم بمخاطر الإصابة بأمراض اضطراب قلق المستقبل المهني.

٥- إثراء الجانب النظري والعملي لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة فيما يتعلق بدور الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي وما لها من أدوات متعددة ومنها البرامج التي قد تسهم في تقديم التوعية والنصح بمخاطر الإصابة باضطراب قلق المستقبل المهني وطرق الوقاية منها وكيفية تحديد الاضطراب وطرق مواجهته وعلاجه.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف الاتية:-

تحديد مظاهر قلق المستقبل المهني المتعلق بالشباب الجامعي الكويتي. وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:-

١- تحديد مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد النفسي.

٢- تحديد مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد الاجتماعي.

٣- تحديد مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد التعليمي.

٤- تحديد مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد الاقتصادي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

ما مظاهر قلق المستقبل المهني المتعلق بالشباب الجامعي الكويتي؟ وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:-

١- ما مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد النفسي؟

٢- ما مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد الاجتماعي؟

٣- ما مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد التعليمي؟

٤- ما مظاهر قلق المستقبل المهني لدى الشباب الجامعي الكويتي الخاصة بالبُعد الاقتصادي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(١) البرنامج:

أ- المفهوم اللغوي:

أشار قاموس أطلس للبرنامج على أنه خطة أو نظام أكاديمي أو ما شابهه أو نشاط إضافي (قاموس اطلس, ٢٠١٠).

ب- المفهوم الاصطلاحي:

البرنامج هو مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها بعضاً موجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض، وفي الخدمة الاجتماعية يعد البرنامج استجابة منظمه للمشكلة الاجتماعية (السكرى, ٢٠٠٠, ٤٠٧).

كما يعرف البرنامج بأنه مجموعة الأنشطة والخبرات والتجارب التي ترسمها الجماعة لنفسها وتخطط لها وتقوم بتنفيذها، لتكون وسيلتها في أحداث التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين أعضائها، وبالتالي إلى أهداف خدمة الجماعة المتمثلة في تنشئة الأفراد وتنمية المجتمع (مسعود، ٢٠١٠, ٤٥).

وهو أيضاً المفهوم الذى يحتوى على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات الخاصة بالفرد والجماعة التي يتم وضعها وتنفيذها بواسطة الأعضاء وبمساعدة الأخصائي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم (Sanjay, Bhattacharya, 2003, 307).

ج- المفهوم الاجرائي:

- ومما سبق نخلص إلى تعريف البرنامج إجرائيا في التالي:
- مجموعة من الأنشطة والخدمات المختلفة التي تتم في المواقف الاجتماعية المتباينة التي يتعرض لها الشباب الجامعي.
- تستخدم مع الشباب الجامعي من الجنسين لتحقيق أهداف مختلفة.
- وينتج عنها مجموعة من الأفعال والسلوكيات من الشباب الجامعي بما يتفق مع ميولهم وقدراتهم لمواجهة مخاطر اضطراب قلق المستقبل المهني.
- ولن تتم هذه الأنشطة إلا بمساعدة وتوجيه أخصائي الجماعة.

(٢) مفهوم قلق المستقبل المهني:

أ- المفهوم اللغوي:

- قلق: - هي (ق ل ق)، مصدر قلق: هي اِشْتَد به.
- القَلَق: - الاضْطِرَاب، الانْزعاج، عدم استقرار النفسِية.
- - إحساسٌ بالضِّيق والحرج، وقد يصاحبه بعض الألم.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

يعرف على أنه مزيج من الأمل والرعب بالنسبة للمستقبل حول المهنة أو التخصص المستقبلي، وما يرتبط به من أفكار وأعراض اكتئاب ويأس بطريقة غير معروفة (Neel & Rita Times, 1982, 68).

كما يعرف بأنه شعور بالخوف من المخاطر التي يمكن أن تواجهه في المستقبل، وينتج هذا القلق حينما يكون واقع الفرد غير مشبع لرغباته، كما ينشأ حينما تكون الظروف المحيطة ليست في صالحه، لذا يتوقع حدوث خطر محتمل في المستقبل (فريح, ٢٠١٦, ٧٣).

كما يُعرف بأنه حاله من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات السلبية في المستقبل وان شيئاً كارثياً حقيقياً يمكن ان يحدث للفرد (Zaleski, Zbiyniew ,1996, pp165 -174).

ج- المفهوم الاجرائي:

- حالة من التوتر نتيجة لندرة فرص العمل.
- فرط في التفكير عن فاعلية التخصص لمهنة المستقبل.
- مزيد من التوقعات السلبية حول الوضع المهني في المستقبل.

(٣) مفهوم الشباب الجامعي:

أ- المفهوم اللغوي:

- شابّ: - جمع شَباب وشُبّان، مؤنث شابّة، اسم فاعل من شبَّ وشبَّ (العتوم؛ واخرون, ٢٠٠٩, ٧٢).
- مَن أدرك سِنَّ البلوغ ولمَّا يصل إلى سنّ الرّجولة: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ [حديث] (عمر, ٢٠٠٨, ١١٥٦).

ب- المفهوم الاصطلاحي:

مفهوم الشباب بصفة عامة يعرف على انه فترة من الحياة تقع ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة النضج أو البلوغ وهي مرحلة مبكرة من النمو أو النضج وهي حالة وصفة للتعامل الإنساني القوي ويتفق هذا التعريف مع تعريف قاموس فرتشليد الذي يري أن الشباب يبدأ من مرحلة البلوغ حتى النضج وقد يضاف الى ذلك مرحلة الطفولة المتأخرة (حبيب؛ إبراهيم, ٢٠١١, ٣٤٢).

ويعرف الشباب بأنهم فئة اجتماعية تتصف بالاختلاف في كل الاتجاهات والميول وهي تحتاج إلي كل مؤسسات المجتمع لتقدم لها الرعاية الاجتماعية المتنوعة.

ج- المفهوم الاجرائي:

- طلاب الشباب الجامعي المشاركون في الجمعية الطلابية.
- من المقيدين بإحدى الكليات التابعة لجامعة الكويت.
- يتكونوا من الجنسين الذكور والإناث.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

يوجد الكثير من النظريات التي يمكن من خلالها تفسير قلق المستقبل المهني منها:

(أ) نظرية التحليل النفسي:

حيث يعتقد فرويد Fruid أن القلق يظهر كرد فعل لحالات الخطر التي يواجهها الفرد، وحينما تنتهي تلك الحالة تتلاشى وتنخفض أعراض القلق، ولكنها حينما تعوض للفرد مرة أخرى تظهر أعراض القلق ثانية، ويرجع فرويد القلق من المستقبل لدوافع مكبوتة في اللاشعور نتيجة لتراكم خبرات مؤلمة أو نتيجة عدم قدرة الأنا على إشباع احتياجات الهو الحيوانية، وذلك نظرا لتأثير مطالب الأنا العليا (ناصر؛ يوسف, ٢٠١٨, ٢٨٣).

ويربط أصحاب نظرية التحليل النفسي ظهور الاضطرابات النفسية ومنها قلق المستقبل المهني بالخبرات المؤلمة التي تعيق النمو السوي للفرد، كنتيجة لسيطرة بعض الرغبات المكبونة من جهة، وضعف الأنا القادرة على التكيف من جهة أخرى، بالإضافة أن مشاعر القلق لدى الفرد تشير إلى أن دوافع الهو التي عملت الأنا والانا العليا على كبتها، تجاهد للظهور والاقتراب من منطقة الوعي والشعور

مرى أخرى، لذا فإن مشاعر القلق تقوم بإنذار لمنع هذا المكبوتات من الوصول لمنطقة الشعور والوعي (أبو شندي, ٢٠٢١, ٩١٢).

ولقد فسر فرويد أسباب قلق المستقبل بأنه ترجمة واعية للمكبوتات والليبيدو، والتي تشير للطاقة التي تمثل غريزة الفرد وتوجد لديه من بداية حياته.

- اوجه الاستفادة من استخدام نظرية التحليل النفسي في الدراسة الحالية ما يلي:

١- فهم أعمق للمشاعر والأفكار: حيث أن نظرية التحليل النفسي تساعد في فهم العوامل الداخلية التي تؤثر على قلق الشباب، مثل الصراعات النفسية والقلق من الفشل أو عدم الكفاءة.

٢- استكشاف العوامل اللاواعية: يمكن أن تساعد النظرية في الكشف عن الأسباب اللاواعية التي قد تؤدي إلى قلق المستقبل المهني، مثل التجارب السابقة أو الصدمات النفسية.

٣- تقديم استراتيجيات للتعامل مع القلق: من خلال فهم المصادر النفسية للقلق، يمكن تطوير استراتيجيات علاجية لتحسين التعامل مع هذا القلق، مثل العلاج النفسي أو التوجيه المهني.

٤- تعزيز الدعم النفسي: تطبيق النظرية يمكن أن يساعد في توجيه الدعم النفسي والإرشاد الأكاديمي بشكل يتماشى مع احتياجات الطلاب الفردية ومعالجة مشاعرهم بشكل أكثر فاعلية.

٥- التخطيط لمستقبل مهني أكثر وضوحاً: فهم الجوانب النفسية يمكن أن يساعد الطلاب في اتخاذ قرارات مهنية مدروسة بناءً على فهم أعمق لرغباتهم الحقيقية وتوقعاتهم.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

أ) نوع الدراسة:-

انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تم تحديد نوع الدراسة، وهي الدراسة الوصفية التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات عنها، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج وإمكانية تعميمها, لذا تهتم هذه الدراسة بوصف وتحليل البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي، من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

ب) المنهج المستخدم:-

يقصد بالمنهج أسلوب يسير على نهجة الباحث لكي يحقق الهدف من دراسته, وهو يمثل مجموعة الاسس والقواعد والخطوط المنهجية التي يلتزم بها الباحث من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها. وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب الجامعي المشارك في الجمعيات الطلابية.

ج) مجالات الدراسة:-

١- المجال المكاني:

يتحدد المجال المكاني للدراسة في جامعة الكويت وإدارية الرعاية الاجتماعية وترجع مبررات اختيار المجال المكاني للدراسة للأسباب التالية:

- توافر مجتمع الدراسة المطلوب.
- تعاون العاملين والمسئولين داخل الجامعة.
- التنوع الثقافي والعلمي للشباب الجامعي مما يعزز من دقة النتائج.
- تعتبر الجامعة مجالاً خصباً ومحدداً لدراسة قلق المستقبل المهني للطلاب في بيئة اكاديمية خاصة.

٢- المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في الحصر الشامل للشباب الجامعي المشاركون في

الجمعيـة الطلابيـة[١] بكليـات جامعـة الكويـت، والـذين بلـغ عددهم (٢٠٠) وفقاً للعام الدراسـي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م. والجـدول الاتـي يوضـح توزيع عدد الطلاب على كل فرقة وحجم العينـة المطلوب.

.

[١] **الجمعية الطلابية:** هي نقابة طلابية في كل كلية، يتم تأسيسها من خلال نظام الانتخابات، تهتم بتنظيم الأنشطة الطلابية، وتقديم الخدمات لهم، بالإضافة إلى تمثيل الطلاب في الجهات المعنية.

جدول (١) يوضح توزيع الشباب الجامعي من طلاب الجمعية الطلابية بكليات جامعة الكويت (ن = ٢٠٠)

الكلية	الفرقة الثانية		الفرقة الثالثة		الفرقة الرابعة		الفرقة الخامسة		الفرقة السادس		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الطب	-	١	٢	١	١		٢	١	٢	٣	١٣
الصيدلة	١	١	١		٣	٢	٣	-	-	-	١١
العلوم الطبية		١	٢	٣	٤	٣	-	-	-	-	١٣
العلوم	١	١	٤	٤	٣	٢	-	-	-	-	١٥
طب أسنان		١	٢	٣	١	-	-	٢	٢	-	١١
الهندسة	١	٢	٣	٢	٢	١	٣	١	-	-	١٥
العمارة	-	١	٢	٧	٢	٥	-	-	-	-	١٧
علوم حياتية	-	٢	٣	٣	٣	٢	-	-	-	-	١٣
آداب	١	١	٤	٤	٤	٣	-	-	-	-	١٧
علوم اجتماعية	١	١	٤	٢	٥	٢	-	-	-	-	١٥
حقوق		١	٤	٣	٦	١	-	-	-	-	١٥
التربية	١	١	٥	٢	٤	٢	-	-	-	-	١٥
الشريعة		١	٧	٤	٢	١	-	-	-	-	١٥
علوم إدارية	٢	١	٣	٣	٣	٣	-	-	-	-	١٥
المجموع	٨	١٦	٤٦	٤١	٤٣	٢٧	٨	٤	٤	٣	٢٠٠

- يوضح الجدول السابق أن:-

عدد الشباب الجامعي المشاركون في الجمعية الطلابية بكليات جامعة الكويت, والذين بلغ عددهم (٢٠٠) وفقاً للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م. وتم أخذ عينة استطلاعية عدد (٢٠) مفردة لإجراء الصدق والثبات عليها ثم تم استبعادها ليصبح مجتمع الدراسة الاساسي عدد (١٨٠) مفردة عند التطبيق.

٣- المجال الزمني:

وهي فترة اجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت من الفترة ٢٠٢٤/٧/١٧م إلى ٢٠٢٤/٨/١٥م.

د) أدوات الدراسة:-

تعتبر الاداة في البحوث والدراسات بمثابة الوسيلة العلمية التي سوف تستخدمها الباحثة في جمع البيانات من المفردات في المجتمع الذي تحدده. وتحقيقاً لأهداف الدراسة واتساقاً مع منهاجيتها ومتطلباتها فقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الادوات البحثية التي تتفق مع طبيعة الدراسة ونوعية الاستراتيجية المنهجية المستخدمة، فقد تحددت هذه الأدوات في الاتي:

- استبيان عن برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي كما يحددها الشباب الجامعي :-

تم بناء استبيان برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي كما يحددها الشباب الجامعي وفقاً للخطوات التالية:

١- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بالدراسة، وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات، واستفادت الباحثة في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

٢- مرحلة صياغة عبارات الاستبيان: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد اسئلة الاستبيان المرتبطة بكل فقرة من فقرات الاستبيان بناء على أهداف الدراسة وتم عرضها على هيئة الاشراف والسادة المحكمين ثم تم تعديلها، وذلك بحذف بعض الاسئلة وبإضافة اسئلة جديدة أخرى وقد تضمنت الابعاد الأتية:

- تحديد البيانات الأولية الخاصة بالشباب الجامعي عدد (٤) سؤال.
- تحديد مفهوم قلق المستقبل المهني المتعلقة بالشباب الجامعي الكويتي عدد (٧) عبارة.
- تحديد مظاهر قلق المستقبل المهني المتعلقة بالشباب الجامعي الكويتي عدد (٢٨) عبارة.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم عبارات الاستبيان وفقاً لما يلي:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- ولذلك بلغ إجمالي عدد العبارات للاستبيان (٣٥) عبارة باستثناء البيانات الاولية، وتم تحديد الاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا)، كما تم تحديد الدرجات المعيارية بواقع (٣، ٢، ١).

٣- صدق الأداة: حيث قامت الباحثة بإجراء صدق الاستبيان من خلال الاتي:

(أ) صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأُطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الابعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد مظاهر قلق المستقبل المهني المتعلقة بالشباب الجامعي الكويتي.

(ب) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس موزعين كالاتي: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسيوط عدد (٧) مفردة, وكلية التربية الاساسية بالكويت عدد (١) مفردة, وقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت عدد (٢) مفردة, لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٦%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

(ج) صدق الاتساق الداخلي:-

وقد اعتمدت الباحثة لحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل بُعد في الاداة مع المحور الذي ينتمي الية ثم حساب ارتباط كل بُعد ومحور مع الدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) مفردة من الشباب الجامعي وقد تم استبعادها من مجتمع الدراسة. وقد تبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح الاتساق الداخلي لارتباط كل بُعد بالمحور الذي ينتمي الية وارتباط المحور مع الدرجة الكلية كما يحددها الشباب الجامعي (ن = ٢٠)

م	الابعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الاول	مفهوم قلق المستقبل المهني	٧	١	**٠.٨٣٠
المحور الثاني	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد النفسي	٧	**٠.٩٤٥	**٠.٩١٥
	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاجتماعي	٧	**٠.٩١٣	**٠.٩٠٦
	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد التعليمي	٧	**٠.٨٤٥	**٠.٨٢١
	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاقتصادي	٧	**٠.٧٧٠	**٠.٧٨٤
	مظاهر القلق ككل	٢٨	١	**٠.٩٨٧

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- **يوضح الجدول السابق أن:**

يوجد اتساق داخلي بين كل بُعد مع المحور الذي ينتمي الية وبين كل بُعد والدرجة الكلية للأداة وكذلك ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للأداة، إذ جاءت أغلب نسب الدلالة عند (٠.٠٠١%) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل الابعاد والمحاور والدرجة الكلية مما يؤكد على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

(د) حساب ثبات الاستبيان كما يحددها الشباب الجامعي:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) وذلك للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مفردة من الشباب الجامعي وبعد التأكد من النتائج تم استبعادها كما يتضح من الجدول التالي.

جدول (٣) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) لأبعاد الاستبانة كما يحددها الشباب الجامعي (ن = ٢٠)

م	الابعاد	عدد العبارات	معامل (ألفا. كرونباخ)
المحور الاول	**مفهوم قلق المستقبل المهني**	٧	٠.٩٢٦
المحور الثاني	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد النفسي	٧	٠.٨٦٧
	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاجتماعي	٧	٠.٨٣١
	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد التعليمي	٧	٠.٨٦٧
	مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاقتصادي	٧	٠.٩١٦
	مظاهر القلق ككل	٢٨	٠.٩٥٥
ثبات الابعاد ككل		٣٥	٠.٩٦٤

- **يوضح الجدول السابق أن:**

معامل الثبات لأبعاد الاستبانة ككل كما يحددها الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ (٠.٩٦) لأجمالي فقرات المتغيرات (٣٥) عبارة، فيما تراوح ثبات المتغيرات ما بين (٠.٨٣١ – ٠.٩٥٥) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع

بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (٠.٧٠) كحد أدني للثبات.

هـ- الاساليب الاحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 26.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. المتوسط المرجح: وتم حسابه عن طريق: المتوسط المرجح = ك (نعم) × ٣ + ك (إلى حد ما) × ٢ + ك (لا) × ١ / ن.

- كما يمكن الحكم على مستوى قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي باستخدام المتوسط المرجح حيث تكون بداية ونهاية فئات مقياس ليكرت الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، ثم يتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ثم نقوم بتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) من خلال حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، ثم يتم تقسيمة على عدد خلايا مقياس ليكرت للحصول على طول الخلية المصحح (٢/٣= ٠.٦٦) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في مقياس ليكرت أو بدايته وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٤) يوضح مستويات المتوسطات المرجحة

المتوسطات	درجة الموافقة	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البُعد من ١ إلى ١.٦٦	لا	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البُعد من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	الي حد ما	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البُعد من ٢.٣٤ إلى ٣	نعم	مستوى مرتفع

٣. الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحُثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط المرجح، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط المرجح فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.
٤. المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.
٥. معامل ثبات (ألفا. كرونباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.
٦. معامل ارتباط بيرسون R: وذلك لحساب الصدق من خلال حساب معامل ارتباط كل بُعد مع المحور الذي ينتمي الية وكذلك حساب ارتباط كل بُعد ومحور بالدرجة الكلية.
٧. الأعمدة التكرارية: وذلك لوصف استجابات المبحُثين في أشكال بيانية.
٨. اختبار كا٢ Chi-Square لاختبار حسن أو جودة التطابق Goodness – of – Fit Tests : وذلك للتحقق من أن نتائج استجابات العينة يمكن تعميمها على بقية افراد المجتمع الكلي.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

(١) فيما يتعلق بالتساؤل الاول والذي مؤداه " ما مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد النفسي"؟ توصلت نتائج الدراسة إلى أن مظاهر

قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد النفسي

جاءت كما يلي:-

جدول (٥) يوضح مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد النفسي (ن = ١٨٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	قيمة كا٢ ودلالتها	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا							
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	نظرتي لمستقبلي المهني تتسم بالتشاؤم.	٩٧	٥٣.٩	٥٤	٣٠.٠	٢٩	١٦.١	٢.٣٨	٠.٧٤	%٧٩.٣٣	**٣٩.٤٣	مرتفع	٣
٢	أنزعج حينما يحدثني أحد عن مستقبلي المهني.	٩٦	٥٣.٣	٤٨	٢٦.٧	٣٦	٢٠.٠	٢.٣٣	٠.٧٩	%٧٧.٦٦	**٣٣.٦٠	متوسط	٦
٣	ينتابني شعور الإحباط عندما أرى العاطلين عن العمل.	٨٥	٤٧.٢	٥٩	٣٢.٨	٣٦	٢٠.٠	٢.٢٧	٠.٧٧	%٧٥.٦٦	**٢٠.٠٣	متوسط	٧
٤	أشعر بالقلق من الاضطرار للعمل في مهنة لا تناسبني.	٩٨	٥٤.٤	٤٩	٢٧.٢	٣٣	١٨.٣	٢.٣٦	٠.٧٧	%٧٨.٦٦	**٣٨.٢٣	مرتفع	٤
٥	ليس لدي ثقة بقدرتي على النجاح في أي مهنة مستقبلية.	١٢٧	٧٠.٦	٢٩	١٦.١	٢٤	١٣.٣	٢.٥٧	٠.٧١	%٨٥.٦٦	**١١٢.٤٣	مرتفع	١
٦	لا أبالي بأي فعاليات جامعية تتناول المستقبل المهني.	٩٧	٥٣.٩	٥٦	٣١.١	٢٧	١٥.٠	٢.٣٩	٠.٧٣	%٧٩.٦٦	**٤١.٢٣	مرتفع	٢
٧	لا أبالي بعدد سنوات الدراسة الجامعية لعلمي بعدم توافر المهن المناسبة.	١٠٠	٥٥.٦	٤٥	٢٥.٠	٣٥	١٩.٤	٢.٣٦	٠.٧٨	%٧٨.٦٦	**٤٠.٨٣	مرتفع	٥
المتغير ككل								٢.٣٨	٠.٤٩	%٧٩.٣٣	المستوى العام مرتفع		

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:- مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد النفسي جاء بمتوسط عام بلغ (٢.٣٨) بمستوى عام مرتفع, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:
- جاء في الترتيب الاول ليس لدي ثقة بقدرتي على النجاح في أي مهنة مستقبلية بمتوسط مرجح (٢.٥٧) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك لقلة فرص العمل في بعض التخصصات او عدم وضوح المسارات المهنية المتاحة.
- وجاء في الترتيب الثاني لا أبالي بأي فعاليات جامعية تتناول المستقبل المهني بمتوسط مرجح (٢.٣٩) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك نتيجة عدم وضوح أهداف الفعاليات أو فائدتها المباشرة وايضاً لخلوها من الانشطة التطبيقية التي تشجع على المشاركة.
- وجاء في الترتيب الاخير ينتابني شعور الإحباط عندما أرى العاطلين عن العمل بمتوسط مرجح (٢.٢٧) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك الي رؤيته للخريجين السابقين وهم عاطلون عن العمل مما يعزز لدية شعوراً بالخوف من نفس المصير.
- وتتفق تلك النتائج مع دراسة (بدر, ٢٠٠٣) فالقلق الذي يعاني منه الطالب الجامعي له تأثير سلبي على شخصيته ومستقبله وكلما زادت درجه قلق المستقبل او عدم قدرته على تحديد ما يريد فان ذلك يسهم في احداث العديد من الاضطرابات النفسية لديه.
- وبمراجعة قيمة كا٢ لكل عنصر من عناصر مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد النفسي كما يحدده الشباب الجامعي يتضح انها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

(٢) فيما يتعلق بالتساؤل الثاني والذي مؤداه " ما مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاجتماعي "؟ توصلت نتائج الدراسة إلى أن

مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاجتماعي جاءت كما يلي:-

جدول (٦) يوضح مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاجتماعي (ن = ١٨٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	قيمة كا٢ ودلالتها	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا							
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	أنزعج من رفض أسرتي لاختياراتي المهنية.	٩٤	٥٢.٢	٥٣	٢٩.٤	٣٣	١٨.٣	٢.٣٤	٠.٧٧	%٧٧.٩٩	**٣٢.٢٣	مرتفع	٦
٢	أخشى أن أكون عبئاً على والدي بعد التخرج.	١١٨	٦٥.٦	٣٨	٢١.١	٢٤	١٣.٣	٢.٥٢	٠.٧٢	%٨٣.٩٩	**٨٥.٧٣	مرتفع	١
٣	أخشى ألا أجد فرصة عمل ذات مكانة اجتماعية مقبولة.	٨٦	٤٧.٨	٦٨	٣٧.٨	٢٦	١٤.٤	٢.٣٣	٠.٧١	%٧٧.٦٦	**٣١.٦٠	مرتفع	٧
٤	أشعر بالضغط من قلق أفراد أسرتي على مستقبلي المهني.	١١٢	٦٢.٢	٣٨	٢١.١	٣٠	١٦.٧	٢.٤٦	٠.٧٦	%٨١.٩٩	**٦٨.١٣	مرتفع	٣
٥	تخيفني فكرة عدم حصولي على مهنة مناسبة تؤهلني للزواج.	٩٦	٥٣.٣	٦٢	٣٤.٤	٢١	١١.٧	٢.٤٢	٠.٦٩	%٨٠.٦٦	**٤٧.٢٧	مرتفع	٤
٦	أخاف من نظرة الآخرين لي إن لم أحصل على فرصة عمل.	١٠٣	٥٧.٢	٤٩	٢٧.٢	٢٨	١٥.٦	٢.٤٢	٠.٧٤	%٨٠.٦٦	**٤٩.٩٠	مرتفع	٥
٧	تدخل الواسطة للاستحواذ على فرص العمل من غير وجه حق.	١٠٨	٦٠.٠	٥٦	٣١.١	١٦	٨.٩	٢.٥١	٠.٦٥	%٨٣.٦٦	**٧٠.٩٣	مرتفع	٢
المتغير ككل								٢.٤٣	٠.٤٨	%٨٠.٩٩	المستوى العام مرتفع		

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:- مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاجتماعي جاء بمتوسط عام بلغ (٢.٤٣) بمستوى عام مرتفع, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:
- جاء في الترتيب الاول أخشى أن أكون عبئاً على والدي بعد التخرج بمتوسط مرجح (٢.٥٢) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الي انه في المجتمع الكويتي يُنظر إلى الاستقلالية كقيمة هامة تُعبر عن النضج والقدرة على تحمل المسؤولية فالشباب الذين يتخرجون من الجامعة يتوقع منهم المجتمع أن يبدأوا في بناء حياتهم الشخصية والمهنية بأنفسهم مما يجعله يشعر بالقلق من حكم المجتمع عليه كضعيف أو غير ناضج.
- وجاء في الترتيب الثاني تدخل الواسطة للاستحواذ على فرص العمل من غير وجه حق بمتوسط مرجح (٢.٥١) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الي انه عندما يتم التوظيف أو الحصول على فرص عمل بناءً على الواسطة بدلاً من الجدارة والكفاءة يشعر الشباب الجامعي بأن فرصهم في الحصول على وظيفة مناسبة قد تكون محدودة فيشعرون بالإحباط والقلق من أن جهودهم لن تُكافأ بشكل عادل.
- وجاء في الترتيب الاخير أخشى ألا أجد فرصة عمل ذات مكانة اجتماعية مقبولة متوسط مرجح (٢.٣٣) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك الي انه في المجتمع الكويتي هناك ارتباط قوي بين نوع الوظيفة التي يشغلها الفرد والمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها فالوظائف في القطاعات الحكومية أو الشركات الكبرى تُعتبر مرموقة وتُمنح تقديرًا اجتماعيًا كبيرًا لذلك قد يشعر الشباب الجامعي أن الحصول على وظيفة ذات مكانة اجتماعية مرتفعة هو أمر ضروري لتعزيز مكانتهم في المجتمع وضمان احترام الآخرين لهم.
- وتتفق تلك النتائج مع دراسة (سعيد, ٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن دعم الأسرة كان

لـه تـأثير إيجـابي فـي تقليـل مسـتويات القلـق المهني، بينما كانت الضغوط المجتمعية تساهم فـي زيـادة هذا القلـق، خاصـة بالنسبة للطـلاب الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية ذات توقعات عالية.

- وبمراجعـة قيمـة كـا٢ لكـل عنصـر مـن عناصـر مظـاهر قلـق المسـتقبل المهنـي الخاصـة بالبُعد الاجتماعي كما يحدده الشباب الجامعي يتضح انها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) ممـا يشير إلـى إمكانيـة تعميم النتـائج على مجتمع الدراسة.

(٣) فيما يتعلق بالتساؤل الثالث والذي مؤداه " مـا مظـاهر قلـق المسـتقبل المهنـي الخاصـة بالبُعد التعليمـي "؟ توصـلت نتـائج الدراسـة إلـى أن مظـاهر قلـق المسـتقبل المهنـي الخاصـة بالبُعد التعليمي جاءت كما يلي:-

جدول (٧) يوضح مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد التعليمي (ن = ١٨٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	قيمة كا٢ ودلالتها	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا							
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	أخشى أن يكون تخصصي عائقاً في النجاح مستقبلاً.	١١٢	٦٢.٢	٤٦	٢٥.٦	٢٢	١٢.٢	٢.٥٠	٠.٧٠	%٨٣.٣٣	**٧٢.٤٠	مرتفع	١
٢	أشعر أن دراستي الجامعية ليست مفيدة لمستقبلي المهني.	٨٤	٤٦.٧	٦٩	٣٨.٣	٢٧	١٥.٠	٢.٣٢	٠.٧٢	%٧٧.٣٣	**٢٩.١٠	متوسط	٦
٣	أعتقد أن لدي خيارات وظيفية أقل بسبب تخصصي الجامعي.	٩١	٥٠.٦	٥٥	٣٠.٦	٣٤	١٨.٩	٢.٣٢	٠.٧٧	%٧٧.٣٣	**٢٧.٧٠	متوسط	٧
٤	أتخوف من الاضطرار إلى مهنة مختلفة في مجال تخصصي الجامعي.	٩٦	٥٣.٣	٥٥	٣٠.٦	٢٨	١٥.٦	٢.٣٨	٠.٧٤	%٧٩.٣٣	**٣٩.٣٠	مرتفع	٣
٥	تزعجني فكرة أن الدراسة الجامعية لم تعطيني المهارات الكافية لمهنة المستقبل.	٩٦	٥٣.٣	٤٧	٢٦.١	٣٧	٢٠.٦	٢.٣٣	٠.٧٩	%٧٧.٦٦	**٣٣.٢٣	متوسط	٥
٦	أشعر بالضيق عندما أقارن المستوى الأكاديمي بين جامعة الكويت والجامعات الخاصة.	٩٩	٥٥.٠	٦٠	٣٣.٣	٢١	١١.٧	٢.٤٣	٠.٦٩	%٨٠.٩٩	**٥٠.٧٠	مرتفع	٢
٧	أعتقد أنني سأتأخر كثيراً في الحصول على مهنة نظراً لكثرة الباحثين عن عمل من تخصصي.	٩٠	٥٠.٠	٦٢	٣٤.٤	٢٨	١٥.٦	٢.٣٤	٠.٧٣	%٧٧.٩٩	**٣٢.١٣	مرتفع	٤
المتغير ككل								٢.٣٧	٠.٤٨	%٧٨.٩٩	المستوى العام مرتفع		

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:- مظـاهر قلـق المسـتقبل المهنـي الخاصـة بالبُعد التعليمـي جـاء بمتوسـط عـام بلـغ (٢.٣٧) بمستوى عام مرتفع, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جـاء فـي الترتيـب الاول أخشـى أن يكـون تخصصي عائقاً في النجاح مستقبلاً بمتوسط مرجح (٢.٥٠) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الي انه مع مع التغيرات المستمرة في الاقتصاد الكويتي والعالمي، يشعر الكثير من الشباب بأن التخصصـات الجامعيـة التـي اختاروهـا قـد لا تتماشى مع احتياجات سوق العمل أو لا توفر لهم فرص عمل كافية، ممـا يترك الشباب في حالة من القلق حيال قدرتهم على إيجاد وظائف تتناسب مع تعليمهم.

- وجاء في الترتيب الثاني أشعر بالضيق عندما أقارن المستوى الأكاديمي بين جامعة الكويت والجامعات الخاصة بمتوسط مرجح (٢.٤٣) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الى أن الجامعات الخاصة تقدم بيئة تعليمية أكثر

حداثة وبرامج أكاديمية وموارد تعليمية متطورة قد تكون مفقودة في جامعة الكويت فالجامعات الخاصة قد تستقطب أساتذة دوليين وتستثمر بشكل أكبر في التكنولوجيا والبرامج التعليمية الحديثة.

- وجاء في الترتيب الاخير أعتقد أن لدي خيارات وظيفية أقل بسبب تخصصي الجامعي متوسط مرجح (٢.٣٢) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك الي ان التعليم الأكاديمي في بعض الأحيان قد لا يقدم المهارات العملية المطلوبة في سوق العمل فبعض التخصصات قد تركز أكثر على الجانب النظري، مما يجعل الخريجين يشعرون بعدم استعدادهم الكامل للتعامل مع متطلبات العمل الفعلية في القطاع الخاص أو الحكومي.
- وتتفق تلك النتائج مع دراسة (نورهان, ١٩٩٩) حيث يواجه الطلاب بعض المشكلات التعليمية الناتجة عن نقص خدمات الإرشاد والتوجيه التربوي التي بمقتضاها لا يتمكن الطالب من الالتحاق باللون المناسب من الدراسة لقدراته واستعداداته وميوله، وبالتالي تظهر العديد من المشاكل الدراسية التي يعاني منها الطلاب بالجامعة بطريق مباشر أو غير مباشر.
- وبمراجعة قيمة كا^2 لكل عنصر من عناصر مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد التعليمي كما يحدده الشباب الجامعي يتضح انها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

(٤) فيما يتعلق بالتساؤل الرابع والذي مؤداه " ما مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاقتصادي "؟ توصلت نتائج الدراسة إلى أن مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاقتصادي جاءت كما يلي:-

جدول (٨) يوضح دور الاخصائي الخاص بالبُعد الاقتصادي (ن = ١٨٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	قيمة كا^2 ودلالتها	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا							
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	يقلقني ارتفاع تكلفة السكن.	١٠٢	٥٦.٧	٥٠	٢٧.٨	٢٨	١٥.٦	٢.٤١	٠.٧٤	%٨٠.٣٣	**٤٨.١٣	مرتفع	٧
٢	يقلقني التنافس الشديد في سوق العمل.	١٠٤	٥٧.٨	٥١	٢٨.٣	٢٥	١٣.٩	٢.٤٤	٠.٧٢	%٨١.٣٣	**٥٤.٠٣	مرتفع	٣
٣	يقلقني انخفاض العائد الاقتصادي للمهن الحكومية.	١١٥	٦٣.٩	٤٢	٢٣.٣	٢٣	١٢.٨	٢.٥١	٠.٧١	%٨٣.٦٦	**٧٨.٦٣	مرتفع	١
٤	أنشغل دائماً بالتفكير في العائد المادي المتعلق بمستقبلي المهني.	١١٠	٦١.١	٥٠	٢٧.٨	٢٠	١١.١	٢.٥٠	٠.٦٨	%٨٣.٣٣	**٧٠.٠٠	مرتفع	٢
٥	أخشى من أن مهنة واحدة لا تكفي لتغطية متطلبات الحياة المادية.	١٠١	٥٦.١	٥٤	٣٠.٠	٢٥	١٣.٩	٢.٤٢	٠.٧٢	%٨٠.٦٦	**٤٩.٠٣	مرتفع	٤
٦	أشعر بالقلق بشأن توافر فرص العمل المتاحة للخريجين في سوق العمل.	١٠٤	٥٧.٨	٤٨	٢٦.٧	٢٨	١٥.٦	٢.٤٢	٠.٧٤	%٨٠.٦٦	**٥١.٧٣	مرتفع	٦
٧	أخشى من أن يكون مجال عملي المهني غير متوافق مع التطورات الاقتصادية المستقبلية.	١٠٢	٥٦.٧	٥٢	٢٨.٩	٢٦	١٤.٤	٢.٤٢	٠.٧٣	%٨٠.٦٦	**٤٩.٧٣	مرتفع	٥
	المتغير ككل							٢.٤٥	٠.٥٣	%٨١.٦٦	المستوى العام مرتفع		

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:-

مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاقتصادي جاء بمتوسط عام بلغ (٢.٤٥) بمستوى عام مرتفع, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الاول يقلقني انخفاض العائد الاقتصادي للمهن الحكومية بمتوسط مرجح (٢.٥١) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الي ان العديد من العاملين في القطاع الحكومي يعملوا برواتب ثابتة، والتي قد تكون أقل تنافسية بالمقارنة مع الرواتب في القطاع الخاص في بعض المجالات, حيث ان القطاع الحكومي يفتقر إلى الفرص الكبيرة للتحفيز المالي من خلال المكافآت أو العلاوات التي يقدمها القطاع الخاص.
- وجاء في الترتيب الثاني أنشغل دائماً بالتفكير في العائد المادي المتعلق بمستقبلي المهني بمتوسط مرجح (٢.٥٠) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الي ان دولة الكويت مثل العديد من الدول الخليجية قد شهدت ارتفاعًا مستمرًا في تكاليف المعيشة مثل أسعار السكن، التعليم، الخدمات الصحية، والمواصلات فاصبح التفكير في العائد المادي امراً ضروريًا لضمان القدرة على تغطية هذه التكاليف وتوفير حياة مستقرة.
- وجاء في الترتيب الاخير يقلقني ارتفاع تكلفة السكن متوسط مرجح (٢.٤١) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الي ان الخيارات السكنية التي تتناسب مع إمكانيات الشباب الجامعي محدودة، خصوصًا في ظل ارتفاع الطلب على الوحدات السكنية في بعض المناطق فالمجمعات السكنية والشقق المجهزة بمرافق حديثة قد تكون خارج متناول الشباب بسبب الأسعار المرتفعة.
- وتتفق تلك النتائج مع دراسة (عبدالخالق, ٢٠١٦) حيث اصبح الشباب الجامعي يواجهون تحديات كثيرة مثل التكيف المهني (مشكلة البطالة) كل هذه التحديات وغيرها من المشاكل الاقتصادية والأسرية والضغوط الحياتية تبعث الإحساس بالاضطرابات وعلى رأسها اضطراب قلق المستقبل المهني.
- وبمراجعة قيمة كا^{2} لكل عنصر من عناصر مظاهر قلق المستقبل المهني الخاصة بالبُعد الاقتصادي كما يحدده الشباب الجامعي يتضح انها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

عاشراً: توصيات الدراسة:

١- وضع برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من قلق المستقبل المهني لجماعات الشباب الجامعي الكويتي.
٢- إنشاء مراكز استشارات مهنية في الجامعات تقدم نصائح متخصصة حول التخطيط المهني.
٣- تنظيم ورش عمل حول المهارات الحياتية، مثل كتابة السيرة الذاتية، وتحسين مهارات المقابلات.
٤- إقامة ندوات ومحاضرات عن مجالات العمل المختلفة، ومتطلبات السوق.
٥- تخصيص برامج توجيه موجهة من قبل محترفين للمساعدة في رسم مسارات مهنية.

قائمة المراجع

اولاً: المراجع العربية:

أ- القواميس

السكرى, أحمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عمر, أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

قاموس اطلس (٢٠١٠). قاموس أطلس، ط٤، القاهرة، مطابع العبور الحديثة.

ب- الكتب

إبراهيم, عبد الستار (٢٠١١). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه وميادين تطبيقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

أبو النصر, مدحت محمد (٢٠٠٨). الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

أحمد, نبيل إبراهيم (٢٠٠٩). عمليات الممارسة في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

حبيب, جمال شحاتة؛ إبراهيم, مريم حنا (٢٠١١). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

صالح, عبد المحي محمود حسن(٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

العتوم, عدنان يوسف واخرون (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير الناقد " نماذج نظرية وتطبيقات عملية "، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

فريح, عزازي (٢٠١٦). قلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب، ط١، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

مسعود، وائل (٢٠١٠). خدمة الجماعة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات, القاهرة.

ج- الرسائل والمجلات

أبو شندي, يوسف عبد القادر (٢٠٢١). استخدام نموذج استجابة الفقرة المتدرجة في تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان, مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلد٣٥ , العدد٦.

الحلبي, نجلاء فاروق؛ خضر, منار عبدالرحمن محمد (٢٠١٠). إدارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالاستقرار الاسري, مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة, العدد١٦.

سعيد، محمود فوزي (٢٠٢٠). "تأثير العوامل الاجتماعية على قلق المستقبل المهني لدى الطلاب الجامعيين": دراسة حالة في مصر, المجلة العربية للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مجلد ٢٨, العدد ٤, ص ص٢٠١- ٢١٥.

السيد, هالة علي (٢٠٢٠). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى بعض طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية بجامعة المنصورة، العدد ٤٠.

السيد، عاشور عبد المنعم (٢٠٢٢). برنامج مقترح من منظور طريقة الخدمة الجماعية لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع الإلكتروني لمواجهة الأزمات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد ٥٧، العدد١، الجزء١.

عبد الحميد, ابراهيم شوقي (٢٠٠٢). مشكلات طلبه جامعه الامارات العربية المتحدة مشكلات

المستقبل الزواجي الاكاديمي, مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية, الامارات العربية المتحدة, مجلد١, العدد ١٨.

عبد العزيز، أسماء فتحي (٢٠٢١). فعالية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية وخفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب الدراسات العليا, مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس، ٢٢(٣).

مخيمر, هشام محمد (٢٠١٣). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى, المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد٢٣, العدد٧٩.

معشي, محمد علي (٢٠١٢). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات, دراسة تربوية ونفسيه, مجله كليه التربية, الزقازيق, العدد٧٥.

ناصر, سلوى سعيد؛ يوسف, هالة صبري (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بمفهوم الذات والحاجات النفسية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي, مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، مجلد٣٣, العدد١.

ثانياً: المراجع الاجنبية

1- James F. Brennan (2005). History and Systems of Psychology, 4ed, Prentice Hall, USA.

2- Kanayo, D, Gohn, T.(2018). anxiety and self is efficcacy as sequential mediators in us college students career preparation. education and training.

3- Neel & Rita Times (1982). Dictionary of social welfare London, Rutledge, five pubished.

4- Sanjay, Bhattacharya(2003).Social Work" An Integrated Approach", India, Deep and Deep Puplications Pvt. Lt.

5- Zaleski, Zbiyniew (1996). future anxiety concept, measurement and Preliminary Research, journal of personality and individual differences, 21 (2).

6- Zastrow, C. (2001) .Social Work with Groups: Using the Class as a group Leadership Laboratory, 5th Ed, Wadsworth Publishing Company.